



الخميس 29 ربيع الأول 1446 هـ - 3 أكتوبر 2024

## أخبار النافذة

[مصر والصومال من أكبر المتضررين.. استراتيجية إثيوبيا تجاه البحر الأحمر تفجر صراع الهيمنة في القرن الأفريقي الجيش الإسرائيلي يعترف بإصابة الصواريخ الإيرانية للقواعد المستهدفة مع بدايات العام الدراسي الجديد.. 6 واجبات على المعلم تجاه طلابه "الملاح العشرة للميلاد الشوي" بقلم: د. أحمد طه "حوّل" توقف تحويل أرباح صانعي المحتوى المصريين بالدولار بدء من مايو المقبل حماس تدعو لمسيرات تضامنيّة بذكرى "طوفان الأقصى" بكل مدن العالم زيادة في أسعار الدواجن اليوم الخميس بالأسواق المصرية ارتفاع أسعار الحديد والأسمنت في الأسواق اليوم الخميس](#)

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - مديا

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

## مصر والصومال من أكبر المتضررين.. استراتيجية إثيوبيا تجاه البحر الأحمر تفجر صراع الهيمنة في القرن الأفريقي





الخميس 3 أكتوبر 2024 05:58 م

نشر موقع أسباب للشؤون الجيواستراتيجية تقريراً مطولاً حول وثيقة أصدرها مؤخراً "معهد الشؤون الخارجية الإثيوبي" (IFA)، الذي يساهم في رسم السياسات الخارجية وبحسب موقع أسباب، شددت الوثيقة على أن "مياه النيل والبحر الأحمر يلعبان دوراً محورياً في استمرارية أمن وسيادة إثيوبيا"، وتقدم منظورا تاريخيا حول "التعاون بين وتوصي الوثيقة بالتنمية المشتركة لأحواض المياه الإثيوبية عبر ربطها معا بواسطة سدود جديدة، وتحويل مسارات بعض الأنهار، وتطوير القدرات العسكرية الإثيوبية، وصر وفي التقرير التالي، يشرح موقع أسباب، عوامل تصاعد الأزمة في القرن الإفريقي ودور إثيوبيا فيها، ومن أكبر المتضررين من تحركاتها وخطتها التي ستؤدي إلى الاصطدام

### ماذا تريد إثيوبيا في البحر الأحمر؟

تصاعد التوتر في منطقة القرن الإفريقي منذ توقيع إثيوبيا لمذكرة تفاهم مطلع عام 2024 مع حكومة إقليم "أرض الصومال" الانفصالية، تحصل بموجبها أديس أبابا على > سرعان ما تحركت مقديشو لمواجهة المخطط الإثيوبي، فعقدت في شهر فبراير اتفاقية للتعاون الدفاعي مع أنقرة لمدة عشر سنوات تقضي بتولي البحرية التركية مهمة ثم أقدمت مقديشو على خطوة إضافية بتوقيع اتفاقية للتعاون العسكري مع القاهرة في أغسطس، بالإضافة لتعهد مصر بالمساهمة للمرة الأولى بقوات عسكرية في بحث يقول موقع أسباب للشؤون الجيواستراتيجية، إن أديس أبابا ترى بضرورة امتلاك منفذ بحري، تجاري وعسكري، لتعزيز دور إثيوبيا كقوة إقليمية مهيمنة؛ ليضعها مجدداً كلاءة فإثيوبيا هي الدولة الأكبر من حيث عدد السكان في القرن الإفريقي بنحو 129 مليون نسمة، ولديها الجيش الأضخم والأكثر تجهيزاً، وتمتلك موارد طبيعية وأرضاً شاسعة صا تقع الحدود الإثيوبية على بعد 60 كم من ساحل البحر، وتعتمد أديس أبابا في حركة التجارة على الاستيراد والتصدير من أربعة موانئ، اثنين منها بعيدين عن وسط إثيوبيا م أما الميناء الرابع فهو ميناء جيبوتي، ويستقبل نحو 90% من التجارة الإثيوبية، ويكلف أديس أبابا رسوما تتراوح ما بين 1.5 إلى 2 مليار دولار سنوياً، فضلاً عن التهديد المتمثل أمنياً، ترى أديس أبابا أن فقدانها لمنفذ بحري خاص بها، جعل جيشها يقتصر على قوات برية وجوية دون امتلاك قوات بحرية فاعلة، كما يحرمها من الملاحة في المحيطات تسعى إثيوبيا لتلافي تكرار تجربتها مع الموانئ الإريترية، فصمن الاتفاق على انفصال إريتريا، حصلت أديس أبابا على حق استخدام ميناء عصب دون دفع رسوم جمركية، و وهو ما أدخل البلدين في خلافات متكررة حول رسوم العبور والضرائب، فيما ساهمت الصين بحل المشاكل اللوجستية عبر توفير قروض لبناء خط السكة الحديدية الكهربا مع زيادة عدد السكان في إثيوبيا، وتولي قيادة جديدة طموحة للبلاد ممثلة في آبي أحمد، بدأت مساعي أديس أبابا لتنوع خياراتها، وتأمين منافذ بحرية جديدة يمكن استخ وجدت إثيوبيا بغيثها في ميناء بربرة، فهو قريب جغرافياً، ويقع شمال شرق إثيوبيا قرب مناطق يسكنها إثيوبيون من العرقية الصومالية وعرقية الأورومو، مما يتيح تعزيز وج

### اعتراف إثيوبيا بانفصال "أرض الصومال" .. ما الذي تغير؟

مرت إثيوبيا بنحو أربع تغييرات في أنظمة الحكم خلال النصف قرن الأخير، آخرها وصول آبي أحمد لمقعد رئيس الوزراء عام 2018 منها سيطرة عرقية التيغراي على الحك أعلن إقليم أرض الصومال انفصاله عن الصومال من جانب واحد عام 1991، لكن إثيوبيا تجنبت الاعتراف به خلال عهد ميليس زيناوي، الذي تولى رئاسة إثيوبيا من 1991 | كان ثمة عائق موضوعي آخر أمام التفكير في الاستفادة من سواحل أرض الصومال، وهو أن ميناء بربرة بحاجة إلى تطوير كبير، وشبكة طرق جديدة لربطه بإثيوبيا، أي أن،

### الدور الإماراتي

يقول موقع أسباب، إن تغييراً طرأ في الموقف الإثيوبي مع دخول دولة الإمارات على الخط؛ فإثر تدشين التحالف العربي لحربه في اليمن عام 2015، استخدمت الإمارات > تحركت أديس أبابا لإغراء أبوظبي بالاستثمار في ميناء بربرة بأرض الصومال بدلا من إريتريا. وبالفعل انعقد اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة بين إثيوبيا والإمارات عام 5

فضلا عن بناء الإمارات لطريق سريع يربط "ميناء بربرة" مع مدينة واجالي الحدودية بين أرض الصومال وإثيوبيا. وتزامن ذلك مع انتقال التركيز الإماراتي في اليمن نحو مد توأكب مع اهتمام الإمارات بالقرن الأفريقي، واستعدادها لتقديم التمويل لأديس أبابا، وصول أبي أحمد للحكم عام 2018. ففي ذات العام قدمت الإمارات لإثيوبيا 3 مليار د

**الأبعاد الجيوسياسية**

يقول موقع أسباب، إن وصول إثيوبيا في عهد مملكة أكسوم في القرنين الثالث والرابع الميلادي إلى مياه البحر مكنها من أن تصبح قوة مؤثرة في منطقة البحر الأحمر، و لاحقا، طلبت إثيوبيا من ملوك أوروبا، وبالأخص البرتغال في القرن الخامس عشر التعاون معها في تحويل مسار النيل أو حجزه عن مصر بهدف إضعافها، وذلك لخدمة أهدافها وقد تعاونت إثيوبيا في عهد الأسرة السليمانية بالقرن السادس عشر مع البرتغال وإسبانيا في مواجهة تحالف العثمانيين مع سلطنات الصومال، بهدف انتزاع ميناء عصب وفي القرن العشرين، تمتعت إثيوبيا بعلاقة خاصة مع "إسرائيل" التي تبنت "عقيدة المحيط"، وبموجبها حرصت تل أبيب على بناء علاقات مع دول غير عربية في المحيط ا وبالتالي فإن الوصول الإثيوبي إلى البحر الأحمر ومضيق باب المندب سيسهل لتل أبيب تنفيذ المزيد من الأنشطة البحرية في مواجهة الحوثيين على الجانب اليمني، وضد ترى أديس أبابا، وفق وثيقة معهد الشؤون الخارجية الإثيوبي (IFA)، أن البحر الأحمر وحوض النيل يحددان ميزان القوة في شمال شرق أفريقيا، وتشدد على وجود شعوب وبالتالي فإن قضية المنفذ البحري تلعب دوراً محوريا في وجود الدولة وسيادتها وضمان أمنها، وفي وصولها إلى الأسواق العالمية وتنفيذ خططها التنموية. ولتحقيق ذلك؛ تدعو الوثيقة إلى تنفيذ خطوات لفرض أمر واقع ثم شرعته لاحقا بذرائع قانونية، وتضرب أمثلة باعتراف الولايات المتحدة بضم "إسرائيل" للجولان في عهد

**توتر متصاعد في البحر الأحمر**

يرى خبراء الأمن القومي الإثيوبي أن حدود بلادهم ينبغي أن تبدأ من البحر الأحمر والمحيط الهندي. وهو الأمر الذي سيؤدي إلى الاصطدام بمصالح أطراف أخرى عديدة ف حاولت جيبوتي تهدئة الاندفاعة الإثيوبية عبر عرض منح إثيوبيا حق الإدارة الكاملة لميناء تاجوراء في جيبوتي، والواقع على بعد 100 كم من الحدود الإثيوبية، وهو ما لم تنفاه لكن ليس من المرجح أن يكون المقترح الجيبوتي كافيا لاحتواء التنافس المتصاعد في القرن الأفريقي؛ لأن إثيوبيا لا تواجه حاليا مشكلة تتعلق باستقرار خطوط نقل البض

**سيناريوهات المستقبل: القرن الأفريقي على أعقاب صراع مزمن**

يرجح تحول مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وأرض الصومال إلى بؤرة لصراع مزمن، فشحنات الأسلحة الإثيوبية بدأت تصل إلى هرجيسا وبونتلاند لدعم نزعاتهما الانفصالية في وما لم تحدث تغييرات داخلية في إثيوبيا فيتوقع أن يزداد التوتر في القرن الأفريقي، وبالأخص مع بدء نشر القوات المصرية العاملة ضمن بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة، و وفي ضوء التصميم الإثيوبي؛ يرجح أن يتشكل محور مضاد لإثيوبيا يتكون من مصر والصومال وجيبوتي وإريتريا، مما يفتح بابا لاندلاع جبهة جديدة لصراع واسع في القرن ا وهو ما هدد به علنا وزير الخارجية الصومالي في سبتمبر 2024، فيما تتابع زيارات المسؤولين المصريين إلى الصومال وجيبوتي وإريتريا، وفي مقدمتهم رئيس المخابرات ا إن خطورة الصراع المحتمل تكمن في احتمالية الاندلاع في وقت تشغل فيه القوى الكبرى بصراعات أخرى، وفي مقدمتها حرب أوكرانيا، وحرب غزة وتداعياتها، والتنافس ويبدو أن أديس أبابا اعتمدت على أن انتهاء الملء الخامس لسد النهضة واكتمال الجزء الأكبر من منشأته، يكسبها أداة ضغط مؤثرة على مصر، وبمهد لوثبة جديدة نحو ال

**الخلاصة**

- تمنح استراتيجية إثيوبيا مياه النيل والبحر الأحمر موقعا محوريا في أمن وسيادة إثيوبيا وجهود استعادة موقعها كقوة مهيمنة في القرن الأفريقي، وذلك استنادا إلى منظ
- ترى أديس أبابا ضرورة لتجنب الاعتماد المفرط على نقطة وصول واحدة للتجارة والإمدادات الحيوية. وساهم الدعم الإماراتي في تجاوز عقبة التمويل الأجنبي لتنفيذ م
- يرى خبراء الأمن القومي الإثيوبي أن حدود بلادهم ينبغي أن تبدأ من البحر الأحمر والمحيط الهندي، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى الاصطدام بمصالح أطراف عديدة في اا
- في ضوء التصميم الإثيوبي والتمسك بنهج "فرض الأمر الواقع"، يُرجح أن تتحول الأزمة إلى صراع مزمن، وأن يتشكل محور مضاد لإثيوبيا يتكون من مصر والصومال ودو

**مقالات متعلقة**

[بحر حلا ن من يبراهلا ن يينيطسلفلا باسحى لاء "ي نا جرعلا ميهاربا" ة كرشدا هعمجة ن ييلام نلاه](#)

[هلا: ملاسن تجمعها شركة "إبراهيم العرجاني" على حساب الفلسطينيين الهاربين من الحرب](#)

[ةليلحة تاضمو .."ى صؤلا ن افوط"](#)

شوكذف "ايرهش رلاود ف لأ 100" ب ج مريم .. يسيلا ج برصتل يدعندع

بعد تعديل تصريح السيسي .. مريم ب "100 ألف دولار شهريا" فنكوش

؟ن يأى لإرصم .. 2023 ي ف لامعلا اگاهتنا 6241 .. عمقوت اكانت

احتكاكات وقمع .. 6241 انتهاكاً للعمال في 2023 .. مصر إلى أين؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2024